

الحلقة الاولى

# المعدان سكان الذهوار

حسين جلوب الساعدي - 

قريب من حيث تركيب الحروف للمعدان ويميل التصور ان الصابئين الذين سكنوا الباطان وهو يحملون هذا الاسم ثم نقل الاسم الى سكان الاهوار عامه واخذ الاسم بالتصحيف والتحوير بالمعادى وهم قطاع الطريق رافضة المذهب وهم يحتضنون بتلك الغابة و يتمتعون بها من يريدهم والسباع بها كثيرة ورحلة نامع هذا العذار ثلاثة مراحل ثم وصلنا واسط . فقد

ان الاستعمال التاريجي  
لاصطلاح المعدان و  
المحادي في تراثنا العربي  
والإسلامي يظهر في  
القرن السابع والثامن و  
التاسع ثم يصبح شائعاً  
في العراق ويراد به  
سكان الاهوار والبطائح

بمرور الزمن هذا الرأي اطلقناه في فضاء الاحتمالات حيث ليس له اي مستند سوى المقاربات بالسكن واللغظة.

4- ويمكن طرح رأي اخر وهو مبني على مقاربه وهي ان الزط (الهنود) اول مسكن للبطاطن جاء بهم الحاج بن يوسف التثففي لما رأى امكانية العيش في البطاطن التي تشبه بطاطن السندي لما كان سكان البطاطن السندي يطلق عليهم اسم مقارب لاسم المعدان كما جاء في التبيه والاشراف للمسعودي في وصف نهر السندي (وله بطاطن وجام عظيمه من القنا و القصب نحو ثلاثة فرسخ فيه اجناس من السندي يقال لهم (الميد) وهم خلق عظيم حزب اهل المنصورة)

فلفظ (الميد) مقارب للغط المعدان او يمكن تصور ان المعدان هي معربة هل (الميد) فهو يمكن طرح احتمال ان كلمة المعدان هي تعريب لكلمة (الميد) التي انتقلت من بطاطن السندي الى بطاطن العراق برفقة اقوام الزط الذين جيء بهم من السندي ومعهم جواميسهم واولادهم واسمهم البطاطحي، هذا مالم نجد له اي اشاره في كتب التاريخ والادب لكن ما جاء في كتاب التبيه والاشراف مثل اشاره في البحث والتحقيق.

النازلين في البيثق و التازرو و الغاضري وهي انهار ترتفعها دجلة وفي احداث سنة ٤٨٠ وبعد مدة ارتحل الى المدوب وهو محل نزول طائفة المعادي بين دجلة والخوازير فاستقروا هناك ثم يذكر ذكر المعدان في كتب التاريخ والادب حتى اصبح شائعنا على ما هو عليه اليوم.

وعندما جاء الرحالة البريطاني ويلفريشتر الى الاهاوار وكتب كتابه حول اطباعاته ومشاهداته والحياة التي يعيشها سكان الاهاوار سمي كتابه (المعدان عرب الاهاوار) حيث وجد استعمال هذا الاصطلاح ويراد به سكان الاهاوار شائع الاستعمال في المنطقة اذ كان اول ظهور للاسم في احداث سنة ٦١٢ (٥) ثم في رحلة ابن بطوطه (٦٢٩) ثم احداث سنة ٤٨٠ (٥) وما بـ \_\_\_\_\_ ليصبح الاصطلاح المتداول ويراد به سكان الاهاوار من القبائل العربية.

3- ويمكن طرح تصور اخر في اصل ومصدر هذا الاصطلاح وهو انه جاء مقررونا بدين الصابنة السكان الاصليين في البطاطن حيث يطلق على نبيهم النبي يحيى المعدان و الصابنة المندانية يقول متى محدثنا عن يوحنا المعدان ويقال المعدانيه وان المعدان و المندانيه يكون

اما الشیخ محمد العبادی والذی کان مسؤول ملف الاهوار في احدى دورات مجلس المحافظة السابقة فنلأ : عملت على منطقة الاهوار عندما كنت رئيساً للجنة إنشاش الاهواز وكثير من الأخوة الذين ساهموا معی بالعمل على ملف الاهوار لقد أشرت کنا في عدید من المؤتمرات العلمية التي عقدت في العراق وخارجه وقدمنا كثيراً من البحوث والدراسات وتوصتنا الى أشياء مهمة ساهمت بوضع لبنة الأساس في تعاطي المعینين محلياً وعالمياً مع قضية الاهوار .

وقدم خلال الورشة بحثاً الاول للباحث حسین جلوب الساعدي بعنوان (رؤی وافکار مستقبل الاهوار) كان بحثاً قیماً حظی باستحسان الحضور وطرح من خلال البحث مقترفات وتشريعات قانونیة منها مطالبة بتشريع قانون حول الاهوار والسعی الى قانون يحدد نسبة المياه الواجب توفرها للأهوار وأقرار قانون حماية البيئة والمحافظة على بيئۃ الاهوار من التلوث وبکافة صنوفه وبالخصوص الملوثات الناتجة من الشركات النفطية التي تعمل في الاهوار وحافتها وكذاك التأکید على وضع قوانین صارمة تمنع الصید الجائر وفرض عقوبات وغرامات كبيرة تستجسم مع انتقام العراق بخصوص هذا الموضوع مع اليونسکو . وتحصین البحث المطالبی بالدرأج الاهوار ضمن المناهج الدراسیة وبطريقة علمیة تشمل الجرافیة والتاریخ والفیزیاء حول نسب التبخیر وزيادة الملوحة والحفاظ على عذوبیة المياه وغير هامن الدروس المهمة وكذاك تحصین میزانیة خاصۃ بالاهوار وتعینی قوات حرس خاصۃ بالاهوار وحسب نسبة الاهوار في المحافظات المشمولة وكذاك الاخذ بینظیر الاعتبارات الایوقات والدراسات الالازمة حول أعادۃ توطین سکان الاهوار وتوفیر فرص العمل وتنهیء الظروف الملائمة لاعادتهم وأختتم الباحث طریقہ المطالبی بتأسیس کلیة الاهوار في جامعة ميسان وتطویر مشـاریع التنمویة الاجتماعیة والبشریة .

اما البحث الثاني فكان للباحث د محمد سلمان محمود بعنوان (التكییف القانونی للأهوار العراقیة في لاحة التراث العالمی) والذي بین في بدایة حديثه أن من اهم اهداف البحث واهميته هو بعد أن أصبحت منطقة الاهوار تشكل نظام بيئی متکامل في العراق يعود تاریخه قبل أكثر من ٥٠٠٠ سنة وتشغل مساحة كبيرة من سطح العراق وأن بيان أهمیة الاعتراف في الاهوار العراقیة ضمن لاحة التراث العالمی يساعد على توضیح كيفية استثمار المنطقة بالطرق والاسس الصحیحة لتحقيق الفائدۃ الكبرى منها مؤکداً على ضرورة التزام العراق بالمعايير الدوليیة للحفاظ وحماية الاهوار بعد أن أصبحت ضمن لاحة التراث العالمی .

کان بحثاً مهماً يتکون من عدة مباحث أهمها بحث الطبيعة التاریخیة للأهوار ومصادرها والمعايير القانونیة والالتراکمات التي تترتب على العراق بعد الاعتراف بالأهوار وأختتم البحث بعدد من التوصیات أهمها عدم السماح للحكومات العراقیة المتعاقبة بتجیف الاهوار وأصدار قوانین تنظم دخول وخروج وحمایة السائح وعدم السماح لدول المنبع (تركیا، ایران) من قطع أو تقلیل الحصص المائية بما يؤثر على مياه الاهوار ، والاستفادة الاقتصادیة وتنبیق قانون الاستثمار . وحضر الورشة عدد من الشخصیات المختصة بشأن المياه والأهوار والبيئة والصحّة وشارك الحضور بمداخلات كانت غایة من الهمة حول القضايا المهمة التي تساهم بالحفاظ على انجاز ادرج الاهوار ضمن التراث العالمی . وتبقى أهمیة الجهد الحكومی المتمثل بوضع القوانین الالازمة للحفاظ على الأحياء المائية والحفاظ على البيئة وتشريع القوانین الالازمة بحماية الاهوار وشارک الجامعات العراقیة وبالخصوص المنطقۃ الجنویة ومرکز الابحاث من أجل اعداد الابحاث والدراسات الالازمة للحفاظ على المنجز والاستفادة من الاهوار وفي كافة المیدانین وامھما الاقتتصادیة والبيئیة والمساهمة وبشكل فاعل بالحافظ على الثروة الحیوانیة والسمکیة وحتى تطوير بعض المحاصیل الزراعیة وامھما زراعة الرز .



في البطائح (الاهوار) (٦١٢-٥)

الخليفة العباسى وكانوا امراء حاصلو هم وحاربوهم بامر معروف واتبعاهم عندما فالملاعدي في الشعر اراد به بنى ام ١٢١٥ جاء فيها :

وعندما جاء الرحالة  
البريطاني ويلفريثيكر  
إلى الاهوار وكتب كتابه  
حول أنطباته  
ومشاهداته والحياة التي  
يعيشها سكان الاهوار  
سمى كتابه (المعدان عرب  
الاهوار)

طائح في ذلك العدد

ويظهر ان هذه الحادثة قبل عملية  
اجلائهم من قبل الخليفة العباسي  
الناصر لدين في احداث سنة ٦١٦  
٥٠

السماء بحق رجل من كنانه . اشتد.

**فقال الاصمعي : (المعدان)**  
**وضع رجلي الراكب من الفرس**  
**يد على شفاف العيش و**  
**تشونة الحياة حتى قال الخليفة**  
**عمر بن الخطاب (خشوشنوا و**  
**معدوا).**

المرء باصغرية لسانه وقبله ان  
قال بلسانه وان قاتل قاتل بجناته  
فأعجب المنذر كلامه .  
وقال رجل للاحنف بن قيس : ان  
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه  
قال : ماذمت مني يا ابن اخي قال  
: الدمامه وقصر القامه قال : لقد  
عبت على مالم امر فيه .  
حتى اصبح مثلا شائعا عند العرب  
وتكبر استعماله بين الامراء و  
عن النبي (ص) : تمددوا  
اخشونوا وامشو حفاة .  
يتشبهوا بعيش معن عدنان  
كانوا اهل فشـفـ وغـلـظـ في  
المعاش يقول : فـسـكـنـوا اـمـلـهـمـ  
دعـوا التـعـيمـ وـزـيـ العـمـ . وـفـيـ  
حـدـيـثـ اـخـرـ (عليـكـ باـسـبـيـةـ  
المـعـدـيـهـ) اي يـخـشـونـهـ الـلـبـاسـ.  
يـقـالـ : التـمـدـدـ الصـبـرـ عـلـىـ  
عيش معن عدنان .

الملوك في ندماائهم وظل المثل  
يجري على السنة الناس يضرب  
لمن خبره خير من مرأة.  
2- ان الاستعمال التارخي  
لاصطلاح المعدان والمعادى فى  
تراثنا العربى والاسلامى يظهر  
في القرن السابع والثامن و  
التاسع ثم يصبح شائعًا في العراق  
ويراد به سكان الاهوار والبطاطح  
. ولعمري لفـ د نال المعادى ان  
اعتدت بساعة سوء اخرست  
شعرها  
واول مره يستخدم في قصيدة  
اهداها ابن مقرب لحاكم البصره  
باتكون مناسبة ابادة بن معروف

ان الرُّزْطُ (الهندو) اول  
مسكن للبطائج جاء بهم  
الحجاج بن يوسف  
الثقفي لما رأى امكانية  
العيش في البطائج التي  
تشبه بطائج

واخرى استعمال تاریخی لها  
وثلاثة راي دینی ورابعة  
استبطاط قد يكون في غير محله  
وخامسة تبیر محلي في جنوب  
العراق كالاتی بیانه :  
١- الدلالة اللغوية ورد ذكر  
المعدان والمعادی في كتاب  
العين للفراهيدي .  
معد : اسم ابو نزار  
والتمعدد : الصبر على عیشهم  
في السفر والحضر .  
وفي جمهرة اللغة : قال ابو  
عبيدة : المعدان هما موضع  
السرج من جنبي الفرس .  
ويقال تمعدد الغلام ، اذا صلب



